

الكتابة السومرية ليست أول كتابة في العالم

وهكذا تقول إن أفريقيا قد تكون أول قارة دخلت التاريخ، وقبل أوروبا التي اخترعت فيها الكتابة للمرة الأولى في جزيرة "كريت" أثناء الألفية الثالثة قبل الميلاد، وبعبارة أخرى في الفترة التي ظهرت فيها في الصين أو أميركا الوسطى، ولكن بعد المئات من السنين من الهيروغليفية والكتابة المسماة الأولية لبلاد ما بين النهرين.

**كتاب «القصة الرائعة
لاختراع الكتابة» للإيطالية
سيلفيا فيرارا يبرهن على
أن أفريقيا هي أول من
اخترت الكتابة**

وقد تطورت الكتابة لاحقاً واخترع اليونانيون الأبجدية اليونانية بتغيير الصور إلى أشكال تجريدية مكتوبة، وانتشرت كذلك في الحضارة البيزنطية ووجدت الكتابات الرومانية أيضاً.

استخدام الكتابة بالحروف التصويرية التي عُرفوا بها، وكتبوا نصوصهم على أقراص طينية رطبة باستخدام أداة مدببة، وكان يمكن التعرف على الرموز الصورية من قبل الجميع. وأضافت المؤلفة أن أنظمة كتابة عدة ظهرت في حقب زمنية مختلفة وفي مواضع مختلفة من العالم ليست مرتبطة ببعضها بعضاً، موضحة أن الكتابة اخترعت مرات عدة، من وادي السند إلى جزيرة "إستر" مروراً بقبرص. وتؤكد الباحثة على مبدأ أن الكتابة اكتشفت في كل حضارة بشكل مستقل، فوجدت في بلاد ما بين النهرين وبقية الحضارات القديمة؛ حضارة مصر الفرعونية وحضارة الصين وأميركا الوسطى والبيرو. غير أن فيرارا أكدت أن الاختراع الأول قد يكون حصل في منطقة واقعة بين دولتي السودان ومصر الحاليين.

باريس - قالت الباحثة الإيطالية سيلفيا فيرارا، إن أولى الكتابات على مر التاريخ قد تكون ظهرت في أفريقيا. وكشفت الباحثة المسؤولة عن البرنامج الأوروبي للأبحاث المخصص لاختراعات الكتابة، عن هذا الرأي في كتاب صدرت نسخته الفرنسية تحت عنوان "القصة الرائعة لاختراع الكتابة".

وبهذا الاكتشاف تعارض الباحثة الاكتشافات السابقة التي أقرت بأن الكتابة السومرية هي الأقدم في العالم، وتعود إلى حوالي 3000 سنة قبل الميلاد، وتم اختراعها من قبل السومريين، الذين كانوا يعيشون في المدن الكبرى ذات الاقتصادات المركزية.

فقد كان المسؤولون عن المعابد بحاجة إلى الاحتفاظ بسجلات الحبوب والأغنام والمناشئة التي كانت تدخل أو تغادر متاجرهم ومزارعهم، وأصبح من الصعب الاعتماد على الذاكرة، فتم



وبهذا الاكتشاف تعارض الباحثة الاكتشافات السابقة التي أقرت بأن الكتابة السومرية هي الأقدم في العالم، وتعود إلى حوالي 3000 سنة قبل الميلاد، وتم اختراعها من قبل السومريين، الذين كانوا يعيشون في المدن الكبرى ذات الاقتصادات المركزية.

فقد كان المسؤولون عن المعابد بحاجة إلى الاحتفاظ بسجلات الحبوب والأغنام والمناشئة التي كانت تدخل أو تغادر متاجرهم ومزارعهم، وأصبح من الصعب الاعتماد على الذاكرة، فتم

نيجيري نجم الحلقة الثالثة من «أمير الشعراء»

وكان محمد التركي ثالث نجوم الحلقة، وحملت مشاركته عنواناً في محراب عاشق، وجاء فيها: "حان وقت الصلاة.. انهضني.. من فؤادي قليلاً/ لاسجد وحدي لله/ لما أعد أستطيع الوقوف بمحراه/ في التباس وجودك.. في حضرة من شتاتك".

ووصفت اللجنة قصيدته بأنها مريحة، وقد حملت الكثير من المعاني الجميلة، التي جمعت في حديثها بين الحب والصلاة. أحرّ نجوم الأسمية كان نبيل عماد العياش، الذي قدم قصيدة وسماها بـ"مشاهد من تقرير إعلامي"، قال فيها: "هُمَا سَيِّئَانِ لِلنَّمَاءِ لِنَجْعَالِ/ طَرِيقَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ مُعْبَدًا/ وَقَبْلِ انفجار مُرْعَبٍ قَبْلِ: غُنْيَا/ عَنِ الحُبِّ مَوَالِينِ، ثم تشهّدًا".

وأعجبت اللجنة بقصيدته، والتي أهداها إلى روكي الإعلاميين حرب هزاع وسؤدد فارس اللذين استشهدا وهما يتقلان معاناة النازحين العراقيين.

ومع نهاية الأسمية الثالثة من رحلة الشعر والإمارة للموسم التاسع "أمير الشعراء"، أعلنت لجنة تحكيم البرنامج تأهل الشاعر النيجيري علي لون بـ56 درجة، ليكون سابع النجوم الذين حجزوا مقاعدهم في "المرحلة الثانية" من مسار المسابقة.

وتبقى ثلاثة شعراء، وهم الشاعر السيد خلف أبوبوان، محمد التركي، نبيل عماد العياش، اثنان منهما يمتلكان فرصة التواجد في "الدور الثاني" من منافسات أمير الشعراء، عن طريق تصويت المشاهدين لنجمهم المفضل لتابعة المشور في ملحة الشعر والإمارة، وذلك من خلال التطبيق الإلكتروني لبرنامج أمير الشعراء والموقع الخاص بالبرنامج، حيث سيتم الإعلان عن نتائج التصويت مطلع الحلقة القادمة.

وأثر المدخلات الفنية استهلكت الأسمية الثالثة من البرنامج والتي قدمها أربعة نجوم جدد من أربع دول عربية وأجنبية، وهم الشعراء السيد خلف أبوبوان من مصر، علي لون من نيجيريا، محمد التركي من السعودية، نبيل عماد العياش من العراق، حيث قرأوا أمام لجنة التحكيم أفضل قصائدهم، لتسقط رحلة طموحة نحو لقب البرنامج.

**الأسمية الثالثة من برنامج
«أمير الشعراء» شهدت
ترشح الموريتاني محمد
المامي واللبنانية حنان
فرفور والنيجيري علي لون**

وكان السيد خلف أبوبوان أول نجوم الأسمية، وقد حملت مشاركته كلمات عذبة، ومنها: "سَرَجِي خِيَالِ رَشَا/ إِنْ رَأَى الظَّالِمُ مَنِي/ زَانَ بِرَّهْ.. فلماذا أرتوي القأ/ عطشا؟".

وقالت اللجنة إن الشاعر قدم حالة شعرية فريدة، وقدم قصيدة مقتضبة بديعة، وقد جمع بين الإلقاء والأداء البصري.

ثاني نجوم الأسمية كان علي لون من نيجيريا وقدم قصيدة بعنوان "ذمعة تتاكل في شفة الرمل"، وجاء مطلعها: "كطائر في حنايا شهقة عثرا/ أمشي، وفانوس بوح في فمي إنكسرا/ كجيرة في ربيع النجم جائعة/ تهدد الغيم، كي يرخي لها شجرا".

وقالت اللجنة إن القصيدة حملت في طياتها المحبة والسلام والتسامح، وإن عنوان القصيدة عنوان شعري يمتد إلى ظلال في عالم المعاني.

أبوظبي - انطلقت من مسرح شاطئ الراحة في العاصمة الإماراتية أبوظبي ثالث أمسيات أمير الشعراء في موسمه التاسع، أول وأضحى مسابقة للشعر الفصحى في الوطن العربي، والتي بثت مساء الثلاثاء، على الهواء مباشرة عبر قنواتي بيونو والإمارات.

واستهلكت مقدمة البرنامج مهيرة عبدالعزیز الحلقة بالترحيب بأعضاء لجنة التحكيم المكونة من الدكتورة علي بن تميم، صلاح فضل، عبدالملك مرتاض.

وبعد عرض تقرير استذكر مرور شعراء الحلقة الماضية من البرنامج، أعلنت عبدالعزیز عن الشعراء المتأهلين بتصويت الجمهور الذي استمر لمدة أسبوع كامل، حيث تأهل إلى المرحلة الثانية من المسابقة كل من الشاعر محمد المامي من موريتانيا بـ78 في المئة، والشاعرة حنان فرفور من لبنان بـ56 في المئة، فمى غار المسابقة الشاعر عبدالله علي الشامسي من الإمارات.

واستضافت الحلقة الجديدة الفنان اللبناني ملحم زين، الذي أطرب المشاهدين بأغنية من الشعر الفصحى بعنوان "العدل يا حبيبتي"، وهي من كلمات الشاعر أسعد الغريبي، والحلن الفنان كاظم الساهر.

وقال زين إن برنامج أمير الشعراء من البرامج الهادفة والذي استطاع خلال السنوات الماضية وما زال مستمرا كنور مشع في نشر ثقافة الشعر الفصحى في المجتمع وبين أوساط الشباب، وتشجيعهم على التحدي بالعربية الفصحى، مشيراً إلى أن أبوظبي بشكل عام وبرنامج أمير الشعراء بشكل خاص يمثلان بيئة خصبة للمواهب الفنية والثقافية، ومنصة للظهور الإعلامي.

عباس الجنابي هوية الحب حتى الموت

شاعر مثير للأسئلة والجدل ومحِب للمشي

الشاعر ليس نصاً فقط. هذا ما تثبته التجارب على مر العقود والقرون. شعراء خلدتهم نصوصهم، كما خلدتهم مواقفهم وقصصهم في الحياة مع الناس ومع أقرانهم من أهل الثقافة، ومع الدين والسياسة وغيرها. تلقبوا مع شؤون عديدة كاشفين عن معادن الشعراء المعجونة من المروعة والإنسانية المفرطة أحياناً. الشاعر ليس نصاً منعزلاً، إنه في الحقيقة صوت الناس. هكذا كان الشاعر العراقي الراحل عباس الجنابي.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

توفى الشاعر والسياسي العراقي عباس الجنابي قبل أيام في لندن. خبر قد يمر من غير أن يترك أثراً عميقاً ذلك لأن الرجل لم يترك أثراً لافتاً في الحياتين الشعرية والسياسية. ولكنه حكم غير صحيح، فالواقع يخون الحقيقة كما يخون الخيال الموهبة.

الجنابي كان شاعراً وسياسياً بطريقة شخصية، بمعنى أنه لم يكن يفضل أن يكون شخصية عامة. كان موهوباً في تعلم موازين الشعر ومقامات الغناء إضافة إلى أنه كان رياضياً إلى الدرجة التي يحسده عليها الرياضيون.

شاعر متعدد الوجوه

عاش الجنابي حياته باعتباره هوية. لم يكن محترفاً لأي شيء. لا الشعر ولا السياسة ولا الغناء ولا الرياضة ولا الصحافة ولا الدين ولا الهروب من الشهرة وغيرها من مجالات اهتمامه.

**رجل مولع بالفنون
شغوف بالشعر يعرف أن
الجزء الأكبر من حياته إنما
يصدر من منطقة الأوهام
الجميلة**

مارس كل شيء في حياته من جهة الصب. وكان في الوقت نفسه تلميذاً ومعلمًا. بنصت كالتلاميذ ويلقي مداخلته كالمعلمين. وينسى نفسه في الحاليين. ولم يكن يتبع الأسباب التي تدفع بالآخرين إلى حبه أو كرهه فليس أمامه سوى أن يظل شغافاً منمرداً على الاعراف ناسفاً للثقافات الجاهزة.

غالباً ما يكون في صلب موضوع الحديث ولكنه يحضر من جهة غير متوقفة.

وإذا ما كنت قد عرفته في مختلف مراحل حياته شاباً ورجلاً وشيخاً، فإن تلك المعرفة لم تشرخها معلومة حاول الجنابي أن يخفيها. يحضر أمامك بكله ولا ينسى منه شيئاً في المكان الذي أتى منه، إلا أنه لا يكذب.

لا أحد لا يكذب. فالرجل المولع بالفنون الشغوف بالشعر يعرف أن الجزء الأكبر من حياته إنما يصدر من

شاعر ألهمه المنفى حياة جديدة

أنه خرج من العراق هارباً. لم يقل الرجل ما يسيء إلى الأشخاص الذي قاربنا فذا ومن هنا أتى صدقه المعرفي مع نفسه. كان يدرك أن ما فاتته من المعرفة أكبر بكثير مما حصل عليه عن طريق الصدفة باللغتين العربية والإنجليزية.

لم يعيش حياة واحدة، حياته التي عاشها في حاجة إلى غير شخص لملء صفحاتها التي توزعت بين الواقع والخيال. لذلك فإن ما يعرفه عنه الآخرون ليس صحيحاً كله. فهو يعتمد على الجهة التي ينظرون من خلالها إليه.

وبالرغم من أنه لم ينتم في حياته إلى حزب، وهو أمر صعب في بلد كالعراق وبالأخص أنه كان في مرحلة من حياته العملية قريباً من السلطة بطريقة غير مباشرة، فقد كان وجوده بالنسبة إلى من لا يعرفه جيداً إشكالياً غامضاً لا يمكن الإمساك بأي حقيقة من الحقائق التي انطوى عليها ذلك الوجود المتعدد الوجود.

امش كما تحب

عباس الجنابي يمكن أن يلام على أشياء فعلها لكن أحداً لم يسأله يوماً ما لم فعلت ذلك؟ فالموضوع كله ليس استنهامياً ولا يلبق بأحد أن يواجهه بالأسئلة المرحجة أو الجارحة. وفي كل الأحوال لم يكن لدى الجنابي ما يخبئه، ولم يكن ليحرج لو أن أحداً سألته عن السنوات التي قضاها قريباً من الإبن الأكبر للرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

مروءة الجنابي وفروسيته تجسدتا في وفائه لتلك المرحلة بالرغم من

مسابقة شعرية للشعراء الأردنيين

بيتا شعربا، وأن تكون مطبوعة ومُدققة ولا تقبل القصائد المكتوبة بخط اليد. وفيما يتعلق بالحقل الثاني، فيجب أن يكون المؤلف أردني الجنسية، وأن تكون الكلمات إضافية وتجديداً، كما يشترط أن تكون القصيدة باللغة العربية الفصحى وخالية من الأخطاء، وأن تكون مؤهلة لأن تصبح أغنية من حيث الإيقاع والبحر المختار.

في ديوان أو مجلة أو أي وسيلة أخرى بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي وغير فائزة بأي جائزة، وأن تكون عملاً أصيلاً غير مترجم أو مقتبس، وأن تكون الكلمات إضافية وتجديداً، كما يشترط أن تكون القصيدة باللغة العربية الفصحى وخالية من الأخطاء، وأن تكون مؤهلة لأن تصبح أغنية من حيث الإيقاع والبحر المختار.

**مسابقة الشعر وكلمات
الأغاني» مفتوحة في حقلين
هما «القصائد الوطنية
المغناة» و«كلمات الأغنية
الوطنية»**

وأشار البيان إلى أن القصيدة المشاركة يجب أن تقدم محتوى وطنياً مستنداً إلى المنجزات الأردنية والمؤسسات الوطنية والإرث التاريخي والحضاري للأردن، والألا تقل القصيدة عن عشرة أبيات ولا تزيد على خمسين

عمان - دعت وزارة الثقافة الأردنية، في بيان صحفي يوم الأربعاء، المهتمين إلى المشاركة في مسابقة الشعر وكلمات الأغاني التي أطلقتها الوزارة بداية شهر فبراير الحالي احتفاءً بمئوية الدولة الأردنية، بعنوان "الأردن.. قصتنا الكبيرة"، ضمن حقلين رئيسيين هما "القصائد الوطنية المغناة"، وكلمات الأغنية الوطنية.

وقالت الوزارة في بيانها إن الفائز بإحدى جوائز مسابقتي "القصائد الوطنية المغناة"، وكلمات الأغنية الوطنية، يمنح بالإضافة إلى المبلغ المالي درعاً وبراءة فون.

ويمنح الفائز بالمركز الأول في كل حقل من الحقلين على جائزة مالية قيمتها 2000 دينار، أما الفائز بالمركز الثاني في كلا الحقلين فينال جائزة مالية قيمتها 1500 دينار، بينما ينال الفائز الثالث في الحقلين على جائزة مالية قيمتها 1000 دينار، ويحصل الفائز بالمركز الرابع على جائزة مالية قيمتها 750 ديناراً.

وأضافت الوزارة أن شروط المسابقة، هي أن يكون الشاعر أردني الجنسية، وأن تكون القصيدة جديدة وغير منشورة



علي لون شاعر المحبة